

عنوان الدرس : عبثٌ صباحيٌ

كود الدرس : les_cu_7

الكاتب : راما

هل هناك أقيح من وجه العبيث؟!؟

عندما يخترق تفاصيل روحك

ويسلبك المعنى

هل هناك أعنف من قبضته؟!؟

عندما تمتد لتعصر أحلامك

وتبدد نبضاتك

وتعبث بأغراضك

وتنتهك أوقاك وحرمانك

هل هناك أقسى من عينيه

عندما تحرق فيك متحدياً إرادتك

وتختبر صلابتك وعفوانك

هل هناك أمر من طعمه في حلقك

وأمر من تجرعه في كل وجباتك

هل هناك عدو سادي

لن يتراءف بك عند سقوطك

ولن يتردد في سلبك ذاتك

هل هناك غير العبيث

يقدر أن يطفئ نور الشمس
ويوصم ضوء القمر
ويبدد النجوم في السماء
هل هناك غيره
سلطان حاقد يغتالك كل صباح
ويحفر قبرك كل ليلة
ويتربص بك كل لحظة
هل هناك غير العبث يفقدك النوم
والصحو
الكلام والصمت
الغناء والأنين
الطعم واللون
العشق .. الكره
الشعر والحنين
يسلبك كل ما تملك
ويبيعك في مزاد حتى تسدد
ما بقي من عمرك
للإياس
العبث : وحش لم يُستأنس بعد
وعاشق يعيش على دمائك

ورفيق لا تمنعه العشرة من اغتيالك

يعبث بكل الأشياء

يعبث بشرايينك

قصصك وحكاياتك

يقلب محبرتك ويلوث أغراضك

يلهو بلا كلل ولا ملل

في أركانك وسراديبك

ويفتش أدرجك

يبحث عن ما تبقى منك

ليعبث به

لم يُستأنس بعد

يعبث ويعبث دون هوادة

لا تعلم من أين له بالطاقة

لعله لا يعرف أنه عبثاً يعبث

أو لا يدرك أن وجوده عبثاً

وحياته ومماته

أيضاً عبثاً

يحتاج من يطلعه على عبثيته

ويضع حداً لطاقته

لعله يتوقف عن العبث

ويعلم أنه عبثاً يوجد

و عبثاً يعيبت

و عبثاً يموت!!